

الفصل في الملل والأهواء والنحل

أن المسيح قال السموات والأرض تذهب وكلامي لا يبديد أبدا وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يدري أحد بهما ولا الملائكة في السماء ولا ابن الإنسان ما عد الأب .
قال أبو محمد هذا الفصل يوجب ضرورة أن المسيح هو غير الله تعالى لأنه أخبر أن ها هنا شيئا يعلمه الله تعالى ولا يعلمه هو وإذا كان بنص إنجيلهم الإبن لا يعلم متى الساعة والأب يعلم متى هي فبالضرورة القاطعة نعلم أن الإبن غير الأب وإذا كان كذلك فهما اثنان متغايران أحدهما يجهل ما لا يجهله الآخر وهذا الشرك الذي عليه يحومون وهذا ما يبطله العقل أن يكون الهان أحدهما ناقص فصح ضرورة أن من هو غير الله تعالى فهو مخلوق مربوب وبطل هوسهم وتخليطهم والحمد لله رب العالمين أو يكذبوا المسيح في هذا الفصل ولا بد .
فصل .

وفي الباب السادس والعشرين من إنجيل متى أن المسيح قال لباطرة ليلة أخذ أمين أقول لك ستجدني هذه الليلة قبل صرخة الديك ثلاثا فقال باطرة لا يكون هذا ولو بلغت القتل وفي الباب الرابع عشر من إنجيل ماركس أن المسيح قال لباطرة أمين أقول لك أنك أنت اليوم في هذه الليلة قبل أن يرفع الديك صوته مرتين ستجدني ثلاثا فكان باطرة يعيد القول حتى لو أمكنني أن أموت معك لست أجدك وفي الباب الثاني والعشرين من إنجيل لوقا أن المسيح قال لباطرة أنا أعلمك أنه لا يصرخ الديك هذه الليلة حتى تجدني ثلاثا وإنك لم تعرفني وفي الباب الحادي عشر من إنجيل يوحنا أن المسيح قال أمين أقول لك لا يصرخ الديك الليلة حتى تجدني ثلاثا فاتفق متى ومركس ولوقا ويوحنا على أنه قال له إنك تجدني ثلاث مرات قبل أن يصرخ الديك وهكذا وصف كل واحد منهم عن باطرة أنه هكذا فعل أمام الغلام والأمة والقوم الذين كانوا يصطلون على النار وقال ماركس أنه قال له قبل أن يصرخ الديك مرتين تجدني ثلاث مرات وهكذا وصف ماركس عن باطرة وأنه فعل ليلتئذ فإن خادمة الكوهن قالت له أنت من أصحاب يسوع فجدد ثم صرخ الديك ثم قالت للحاضرين الواقفين هنالك هذا من أولئك فجدد ثانية ثم قال له الواقفون هنالك حقا أنت منهم فجدد ثالثة أيضا ثم صرخ الديك ثانية فعلى قول ماركس كذب متى ولوقا ويوحنا لأن الديك صرخ قبل أن يجده ثلاث مرات أو كذب المسيح في إخباره بذلك إن كان هؤلاء صدقوا لا بد من أحدهما وعلى قول متى ولوقا ويوحنا كذب ماركس أيضا كذلك لأن الديك صرخ قبل أن يجده ثلاث